

تطوير المواد لمهارة الكلام على أساس النظرية البنوية لتلاميذ المرحلة المتوسطة و المرحلة

المتقدمة بمعهد الروضة العلمية كرتوسونو جاوى الشرقية

Usfiyatur Rusuly*

Email: usfierusuly@yahoo.co.id

ABSTRAK

Ma'had Ar Roudlotul Ilmiah Kertosono mempunyai kegiatan untuk siswa-siswi yaitu *muhadatsah al lughoh*. Masing-masing wajib mengikutinya, dalam kegiatan ini tidak ada buku pegangan khusus dalam pembelajaran *muhadatsah al lughoh*. Penelitian ini akan diadakan di Ma'had Ar roudlotul Ilmiah untuk tingkatan menengah dan tingkatan atas, peneliti mengembangkan buku ajar keterampilan berbicara berdasarkan teori bunyawiyah yaitu dengan menggunakan hiwar/percakapan, latihan-latihan, dan meningkatkan ketertarikan mereka terhadap Bahasa Arab.

Pada pembahasan ini, akan dibahas cara penyusunan materi ajar bahasa Arab untuk tingkatan menengah dan tingkatan atas yaitu dari penentuan maharah (keterampilan bahasa yang akan digunakan), batasan-batasan isi, dan pelaksanaan penyusunan materi ajar hingga menjadi produk akhir yang dapat digunakan dalam proses belajar mengajar dengan menggunakan metode *Research and Depelopment* (R & D).

Kata Kunci: Pengembangan buku ajar, Keterampilan berbicara, Teori Bunyawiyah, Reseach and Depelopment (R & D).

أ- المقدمة

الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩: ١٦٠) الكلام هو وسيلة التعبير الإنساني عن الأفكار وحوالغ النفس عن طريق جهاز النطق لتوصيلها من مرسل إلى متلقٍ في مجمع ما وفقاً لنواميس اللغة التي يتفاهم بها أبناء ذلك المجتمع، ولما احتاج الإنسان إلى تسجيل هذه الرسائل المنطوقة للرجوع إليها عند الحاجة أو لنقلها إلى مكان بعيد حيث يوجد المتلقى كانت الرموز الخطية. (محمد إبراهيم عبادة، ٢٠٠١: ٢)

* طالبة في الدراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

أن الكلام هو قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح، وأن يكتب بدقة وحسن عرض، وأن يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحسن بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة. (طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ٢٠٠٥: ٢٦٦)

في معهد الروضة العلمية كرتوسونو هناك أنشطة التلاميذ بعد صلاة الصبح يعني محادثة اللغة. وكل التلاميذ يجب أن يشتركوا في تلك الأنشطة. في هذه الأنشطة هناك ثلاث مراحل، المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة، والمرحلة المتقدمة. و في هذه الأنشطة ليس هناك كتاب الخاص لتعليم محادثة اللغة. و تريد الباحثة أن تصمم كتاب محادثة اللغة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، والمرحلة المتقدمة ليساعد المعلم والتلاميذ في عملية التعليم و التعلم. ويشجع التلاميذ للاتصال باللغة العربية بينهم. واستعملت الباحثة النظرية البنوية كي يمارس التلاميذ التكرار، والتدريبات لأن هذا المواد تكثر في التكرار الحوار والتدريبات.

ب- المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي يرغب في تعليمه للتلاميذ بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلاميذ في علم ما. (عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون: ١١١) أو هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد التلاميذ بها، والاتجاهات والقيم التي يراد إكتسابها إياهم، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.

وفي تعيين عناصر المواد التعليمية لابد من الاهتمام بنوع المواد، و هي من نوع الحقائق أو المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات. ومعرفة تلك العوامل الأربعة سوف تنفع المدرس في القيام بالعملية التعليمية في الفصل، لأن كلا منها تحتاج إلى استراتيجيات والوسائل المختلفة. أضف إلى ذلك لابد من أن يهتم المبادئ المستخدمة لتعيين عناصر المواد التعليمية التي يشمل على وسع مضمونها ودقتها. ويراد بوسع مضمون المواد أنها تصور عدد المواد في كل المواد تعليمية. وأما دقتها تشمل على دقة المفاهيم (concepts) التي تتضمن فيه، والتي لابد للتلاميذ تعلمها واستيعابها. والكفاية

(adequacy) أي مناسبة شمولية المواد مهم لمعرفة أكثرها أو قلتها أو مناسبتها للحصول على الكفاءة

الأساسية.. (M Joko Susilo, 2007: 140-141))

الترتيب في تقديم المواد التعليمية (sequencing) مهم لتعيين الترتيب في تعليمه وتعلمها، بدونها يصعب في العملية التعليمية لاسيما إذا كانت المواد لها علاقة شرطية (prerequisite). وبدئ ترتيب المواد التعليمية تعيين شموليتها ودقتها بمدخلين أساسيين وهما المدخل الإجرائي (procedural approach) والمدخل الهرمي (hierarchy). ترتيب المواد التعليمية بالمدخل الإجرائي بصور الخطوات مرتبا حسب الخطوات في تنفيذ أو عمل ما. وأما ترتيبها بالمدخل الهرمي يصور الترتيب على شكل التدرج أو تعلم المواد الجديدة لا بد من تعلم المواد قبلها. الترتيب في تصميم المواد نافع لتعيين ترتيب التعلم والتعليم. وبدونه يصعب على المدرس القيام بعملية التعليمية لاسيما إذا كان المواد لها علاقة شرطية أو علاقة هرمية. وثمة الأسلوب في ترتيب المواد التعليمية منها:

- ١- الطريقة الإجرائية (procedural approach) وهو طريقة تطوير المواد التعليمية معتمدا على الخطوات المرتبة في عملية الوظيفة التعليمية ونهايتها.
- ٢- الطريقة الهرمية (hierarchy approach)، وهو طريقة تطوير المواد التعليمية معتمدا على تدرج في المواد التعليمية. ويستخدم هذه الطريقة في المواد التي لها علاقة شرطية بالمواد أخرى، ومعنى هذا استيعاب المواد الجديدة يلزم معه استيعاب المواد قبلها.
- ٣- الطريقة الدورية (spiral approach)، وهو طريقة تطوير المواد التعليمية معتمدا على الإعادة في المواد ما. وتختلف في دقتها ووسعها.
- ٤- الطريقة الموضوعية (subject approach)، وهو طريقة تطوير المواد التعليمية منطلقا من موضوع معين.
- ٥- الطريقة الشبكية (webbed approach)، وهو من الطريقة التكاملية (integrated approach)، وهو طريقة تطوير الموضوع من متعدد الدروس التي لها علاقة مباشرة به كنقطة رئيسية، وترسمها الموضوع وعناصرها كشبكة.

وهناك بعض المبادئ العامة يجب مراعاتها في اختيار المواد التعليمية منها (محمد عبد القادر

أحمد، ١٩٧٩: ٢١-٢٢):

- ١- صحة المواد ويطلب من ذلك حرصا ووعيا من المعلم في اختيار المواد المعروضة.
- ٢- مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها، ولا دون مستواهم فيستهترون بها.
- ٣- أن يكون المواد مختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة يعيشون فيها.
- ٤- أن تكون المواد مناسبة لوقت الحصة فلا تكون طويلة بحيث لا يستطيع المعلم أن ينتهي منها في الحصة، ولا قصيرة بحيث أن ينتهي منها في وقت قصير مما يتيح للتلاميذ فرصة اللعب، وضياع الوقت.
- ٥- يجب أن ترتب المواد ترتيبا منطيقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقه ويرتبط بالاحقة من غير تكلف.
- ٦- أن تقسم المواد المقررة إلى وحدات توزع على أشهر السنة.
- ٧- ربط المواد الدرس الجديد بالمواد الدرس القديم أو ربط موضوع الدرس بغيره من موضوعات المواد، أو ربط بما يتصل به من المواد الأخرى.

رأى طعيمة أن اختيار محتوى المواد له معايير لا بد من الإهتمام بها، منها (رشدى أحمد طعيمة: ٥٠٢):

- ١- معيار الصدق (validity): المحتوى صادق عندما يكون واقعا وأصيلا وصحيحا علميا فضلا عن تمثيه مع الأهداف الموضوعية.
- ٢- معيار الأهمية (significance): يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة التلاميذ، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتما بتنمية المهارات العقلية، وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها للمتعلم أو تنمية الاتجاهية لديه.
- ٣- معيار الميول والاهتمامات (interest): يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات التلاميذ عندما يختار على أساس من دراسة هذه الاهتمامات والميول فيعطيها الأولوية دون التصحيح بالطبع بما يعتبر مهما لهم.
- ٤- معيار قابلية للتعليم (learn ability): المحتوى قابلا للتعليم عندما يراعى قدرات التلاميذ متمشيا مع الفروق الفردية بينهم مراعي لمبادئ التدرج في عرض المواد التعليمية.

٥- معيار العالمية (universality): يكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لاتعترف بالحدود الجغرافية بين البشر وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله.

تنظيم المحتوى هو ترتيبية بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج. فرق الخبراء في طريقة تقديم المعرفة بين المعارف الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات. ورأوا ضرورة اتباع المحتوى بتدرج بالطالب عند تعلمه هذه الأشكال المختلفة من المعرفة. وأشار بيرون Byron إلى تنظيم المحتوى لبنية المعرفة يشمل كلا من (رشدي أحمد طعيمة ص: ٢-٦):

١- تحديد تعميمات التي تشير إلى اتجاه العام للبرنامج.

٢- تحديد المفاهيم الأساسية التي تشمل عليها التعميمات المذكورة.

٣- اختيار الحقائق التي توضح التعميمات والمفاهيم.

٤- صوغ المبادئ أو بناء النظريات.

ويتنوع تنظيم محتوى المواد إلى أنواع، منها:

١- التنظيم المنطقي (Logical Organization)، يقصد بذلك تقديم المحتوى مرتبا في ضوء طبيعة المواد ذاتها، أي مراعاة الترتيب المنطقي للمعلومات والمفاهيم بصرف النظر عن مدى قابلية التلاميذ. في هذا التنظيم تراعى مبادئ التدرج من البسيط إلى المعقد، من السهل إلى الصعب، من القديم إلى الحديث ... وهكذا إلخ.

٢- التنظيم السيكولوجي (Psychological Organization)، يقصد به تقديم المحتوى في ضوء حاجات التلاميذ وظروفهم الخاصة وليس في ضوء طبيعة المواد وحدها، ولا يلتزم هذا التنظيم بالترتيب المنطقي للمواد.

مازالت المعايير التي اقترحها تايلر (Tayler) لتنظيم المحتوى سائدة بين خبراء إعداد المنهج أو

المواد، منها:

١- الاستمرارية (continuity): العلاقة الرئيسية بين خبرات المنهج بحيث تؤدي كل خبرة أحداث أثر معين عند الطالب تدعمه الخبرة التالية.

٢- التتابع (sequence): بناء الخبرة فوق بعضها البعض. فلا تقدم خبرة لغوية إلا في ضوء ما سبقها، ثم يهيئ هذه الخبرة الطالب بعد ذلك لخبرة التالية. أي أن يكون هناك التسلسل في غرض المهارات وأن تستفيد كل منها مما سبقها ويؤديها لما يلحقها.

٣- التكامل (integration): العلاقة الأفقية بين الخبرات حيث يكمل كل منها الآخر. فتدريس النطق والكلام لا ينفصل عن تدريس مهارات الإستماع والقراءة.

فيرى برونر (Bruner) أنه من اللازم عند تنظيم محتوى المنهج أن يركز على المبادئ الأساسية والأفكار والتعليمية حتى تصبح المواد أكثر شمولاً في نظر المتعلم، وأكثر سهولة للانتقال من موقف تعليمي لآخر.

من خلال ما تقدم نستطيع أن نستخلص الشروط التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب التعليمي الآتية:

١- أن يكون الكتاب مناسباً لمستوى الدارسين فكرياً.

٢- أن يراعى مبدأ الفروق الفردية.

٣- أن يثير في الدارس التفكير ويساعد على تنمية بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية (اللغة العربية).

ويعتبر أن تصميم المواد التعليمية الجديدة في رأي نيفين (Nieveen) إذا توافرت المعايير الآتية:

١- الصدق (Valid)، وهذا المعايير له علاقة بسؤال: هل اعتمد نموذج تطوير على النظرية المعقولة (rational theoretic) القوية؟ وهل يوجد فيه الثبات الداخلي؟

٢- يمكن تنفيذه، أي إذا كان يقول على أن ما تطور به يمكن تنفيذه، وتدلل الحقيقة على أن ما تطور به قابل للتنفيذ.

٣- فعال، قدم نيفين المعيار الآتي: معتمداً على انفعالات الخبرة ويعتبر أن النموذج المصمم فعال، ويأتي هذا النموذج في تطبيقه النتيجة المرجوة.

ولمعرفة مستوى التناسب من النموذج التعليمي من حيث صدقه يحتاج المصمم الخبير وعامل التعليم لتصديقه، ومن حيث فعاليته يحتاج المصمم إلى الأدوات التعليمية لتطبيقه. (, Trianto 2007: 8)

ج- مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة هو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار و مشاعر بحيث يفهمه الآخرون. (طه علي حسين الدليمي, ٢٠٠٣: ٢٠٠) الكلام في اصطلاح هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والإحساسات والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة. وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة. ويقصد (الكلام) نطق الأصوات العربية نطقا سليما بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الكلام بأنها كلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعير. والطالب عندما أتقن هذه المهارة وأنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى من اللغة وهو القدرة على الاتصال بالآخرين وفهم ماذا يريدون. (ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله, ١٩٩١: ٤٥)

يجب مراعاة الأسس التالية في تعليم مهارة الكلام فلكي نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي مراعاة الآتية: أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة وأن يراعى ما يأتي:

١. أن يبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين (لغة الطالب الأولى واللغة العربية).
٢. أن يراعى المعلم مبدأ التدرج كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين أو ثلاثة أو أكثر.
٣. أن يبدأ بالمفردات الشائعة.
٤. أن يبحث الكلمات التي تحوى حروف المد في بداية الأمر.
٥. أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية.
٦. أن يعلم المعلم بالمواقف الإتصالية التي يحتاج إليها الطالب.
٧. كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض. (ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله: ٥٤ -

قال رشدي أحمد طعيمة عن تنمية مهارة الكلام، ينتغي تنمية المهارات الآتية في الكلام على وفق المستويات التالية(رشدي أحمد طعيمة: ١١٧-١٢٠):
أولاً: المستوى الإبتدائي:

- أ- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
 - ب- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل (د/ ز/ ط) وكذلك الأصوات المتجاوزة مثل (ب/ ت/ ث) تمييزاً واضحاً.
 - ج- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
 - د- التمييز صوتياً بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما أو الإستماع إليهما.
 - هـ- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات استخداماً معبراً عما يريد توصيله.
 - و- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.
- ثانياً: المستوى المتوسط:

- أ- نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
 - ب- الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة الهدف من إلقاء السؤال.
 - ج- إعادة سرد قصة تلقى عليه.
 - د- القدرة على أن يعرض الطالب شفويًا وبطريقة صحيحة نصاً لحديث ألقى عليه.
- ثالثاً: المستوى المتقدم:

- أ- التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
- ب- تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.

(ج) - سرد قصة قصيرة من إبداعه.

(د) - استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.

(هـ) - التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الإستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.

د- النظرية البنوية

أقام تشومكسي نظريته اللغوية على أساس أن منظومة اللغة ذات بنية ثنائية. ويقصد بذلك أن الجملة اللغوية لها بنية سطحية ظاهرة هي تلك التي ننطق بها (أي الألفاظ)، وبنية منطقية عميقة، وهي البنية التي تتشكل في مخ صاحب الجملة قبل النطق بها (أي المعاني المرتبة) وعملية الإخراج الصوتي هي عملية تحول هذه البنية العميقة، أي البنية الفكرية، وقد تجسدت ألفاظا، وأصواتا، ونبرا، وتنغيمًا، وتقديما، وتأخيرا، وإظهارا، وحفظا، وإضمارا.

وترى أن الثنائية اللغوية لدى العالمين واضحة. ولكن يرى أن عبد القاهر كان مبدعا في تأكيده أن بنية اللغة إنما تبدأ في الذهن بالوقوف على المعاني وترتيبها، والعلم بمواقعها في النفس، وما يستتبع ذلك من دقة الاختيار والترتيب للألفاظ المنطوقة. وربما كان ذلك هو السبب في أن دي سوسير قد سمى الأفكار والمعاني "البنية العميقة".

واستطاع تشومكسي من خلال هذه النظرية أن يثبت وصف أي لغة وقف أصول المدرسة التحليلي الشكلي أمر عسير، أو على الأقل ليس كافيا لتفسير جميع الحمل الصحيحة في لغة ما تفسيريا شاملا: لأن هذا الوصف - في نظره - تعامل مع شكل اللغة وسطحها، وإغفال للجانب العميق منها. (العصيلي: ٤٩)

وعلى هذا الأساس، أصبح علم النحو عند تشومكسي ليس دراسة مجموعة نماذج من الجملة في لغة من اللغات، وإنما هو نظام قائم في عقل ابن اللغة يكتسب ممن الطفولة، ومهمة النظرية اللغوية، أو اللغوي، هي الكشف عن هذا النظام الذي أطلق عليه: الكفاية اللغوية (competence)، في مقابل ما يعرف بالأداء اللغوي (performance).

لقد رفض تشومكسي الاقتصاد على التحليلي الفونولوجي والمورفولوجي القائم على أساس الشكلي، وعده لونا من التعامل مع السطح اللغة دون عمقها، بل اعتبره أضعف نقطة في التحليلي

اللغوي. وسعى لإقامة نظريته على أساس أن اللغة عمل عقلي، يتميز به الإنسان عن الحيوان، ومن ثم فإن الهدف الأساس للنظرية اللغوية – في نظره – هو دراسة هذا الجانب العقلي من الإنسان، والكشف عن قدراته اللغوية.

فالنحو عند تشومسكي وأتباعه من النحويين يقوم على أساس من الربط بين البنية العميقة للجملة والأداء السطحي لها، الممثل في الكلام. أما البنية العميقة فتمثل العملية العقلية، أو الناحية الإدراكية التركيبية في اللغة، ودراسة البنية تحتاج إلى فهم العلاقات داخلها، لامن حيث هي وظائف وأشكال على المستوي التركيبي، وإنما باعتبارها علاقات تصورية وإدراكية، يؤدي العقل الإنساني فيها دورا واضحا. (نهاد الموسى، ١٤٠٠ : ١٧٩-١٨٠).

وترتبط المفاهيم البنائية فيما يختص بتعليم اللغة بمبادئ علم النفس السلوكي ارتباطا وثيقا، فتتطرق إلى اللغة على أنها نوع من أنواع المثير والاستجابة للمثير، واللغة ضمن هذا الإطار سلوك إنساني. وتقوم المفاهيم البنائية فيما يختص بتعليم اللغة على النحو التالي:

١. تبنى عملية تعليم اللغة على منهجية تكوين عادات كلامية انطلاقا من إثارة المثير ومن الاستجابة التلقائية لهذا المثير.

٢. تتم تقوية العادات الكلامية بوساطة تعزيزها وتدعيمها بصورة متواصلة.

٣. تقتضي الأساليب الأساسية المعتمدة بهدف تنمية الأداء الكلامي للتلميذ الترداد والممارسة وتدعيم العناصر الكلامية وتتابعها في السياق الكلامي.

وأما النجاح في التعلم والتعليم اللغة عند هذه النظرية يتعلق من ثلاثة أوجه: ١. المحاكاة،

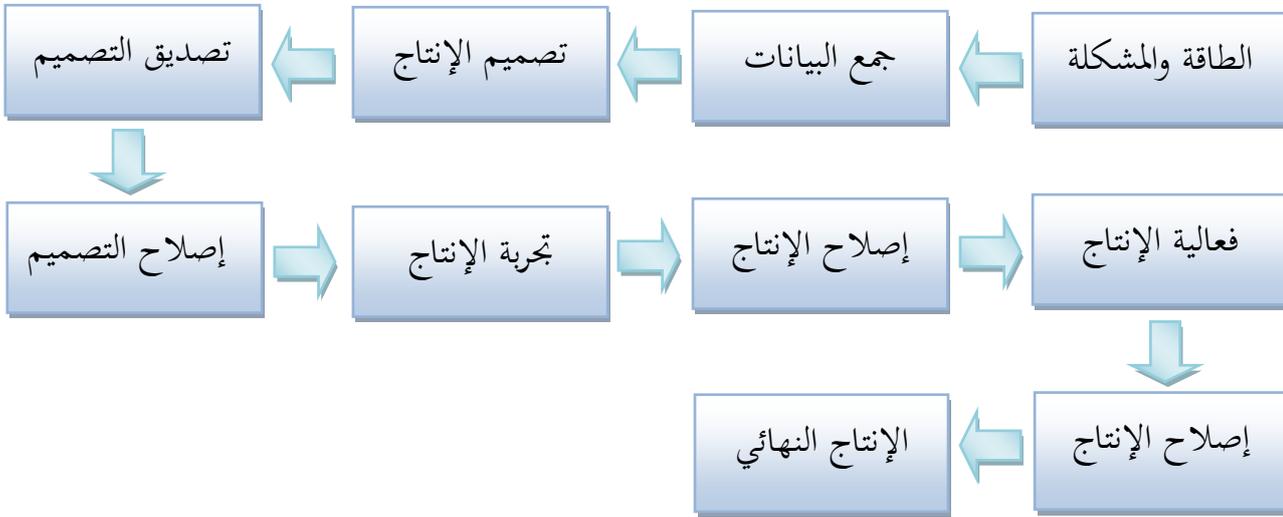
٢. التكرار، ٣. والتدريب.

هـ - منهجية البحث والتطوير

تستخدم الباحثة هنا منهج البحث والتطوير. وهو طريقة البحث الذي يُستخدم لتحصيل المنتج المعين و لتجريب فعالية ذلك المنتج. (Sugiono, 2010: 307) ولاستطاعة تحصيل المنتج

المعين يستخدم بحث التحليل الإحتياجات، و لتجريب فعالية ذلك المنتج لوظيفته في المجتمع فيحتاج إلى البحث لتجريب فعالية ذلك المنتج (Sugiono, 2010: 407).

تستخدم الباحثة هذا المنهج لأنها تريد أن تنتج المواد لمهارة الكلام لتعليم اللغة العربية وتقوم بتجربة فعالية المنتج. وهدف البحث التطويري هو إرادة تقويم التغيير الذي يقع في وقت معين وإنتاج المنتج على أساس اكتشافات تجربة ميدانية ثم مصادقة عليها و إلى آخرها. وهذه الأنشطة في البحث والتطوير، ويمكن تصويرها في الرسم التالي:



إجراءات البحث والتطوير فهو الأسلوب الذي قدمه كتاب سوغيونو، وهذا الأسلوب يحتوي على عشر خطوات ما يلي:

- 1- الطاقة والمشكلة، البحث يظهر من وجود الطاقة والمشكلة. فالطاقة هي كل شيء إذا استخدمت فلها نتيجة زائدة. وأما المشكلة فهي اختلاف الشيء المرجو عن الواقع. فالمشكلة فيمكن أن يحلها البحث التطويري من حيث يوجد الأسلوب الفعال لحل تلك المشكلة الموجودة. ومشكلة هنا عن المواد التعليمية لمهارة الكلام.
- 2- جمع البيانات، بعد أن تعرض الطاقة والمشكلة بصفة واقعية وحديثة، فبالتالي جمع البيانات التي تستخدم كالمواد لتصميم الإنتاج المعين الذي يرجى أن يحل المشكلة الموجودة. وهذا يحتاج إلى الطريقة التي تتعلق بالمشكلة والأهداف التي يراد بلوغها.

- ٣- تصميم الإنتاج، وأما الإنتاجات المحسولة باستخدام البحث التطويري فهي متنوعة. و في المجال التربوي، الإنتاجات يرجى أن تطور فاعلية التربية. من الإنتاجات في المجال التربوي هي المنهج الخاص لحاجة التربية الخاصة وطريقة التعليم والوسائل التعليمية والمواد التعليمية وكفاءة المدرسين وما أشبه ذلك.
- ٤- تصديق التصميم، تصديق التصميم هو عملية نشاط لتقويم تصميم الإنتاج. على سبيل المثال، هل طريقة التعليم الجديدة معقولة وستكون أشد فعلا أو لا. ويقال أنها معقولة، لأن التصديق في هذه الحالة هو تقويم على أساس الفكر العقلي وليس تطبيقيا. وأما تصديق التصميم فيمكن أداءه بإحضار الخبراء المختبرين في تقويم الإنتاج الجديد المصمم. يطلب كل خبير أن يقوم ذلك التصميم حتى تعرف مزاياه وعيوبه. ويمكن أداء هذا التصديق بطريقة المناقشة، وقبل ذلك شرحت الباحثة عملية البحث حتى يوجد ذلك التصميم وتشرح كذلك مزاياه.
- ٥- إصلاح التصميم، بعد تصديق التصميم بالمناقشة مع الخبراء وغيرهم، فتعرف عيوب التصميم. وبالتالي، تنقص تلك العيوب بطريقة إصلاحها. وأما الذي يعمل هذا الإصلاح فهو الباحثة التي تنتج ذلك الإنتاج.
- ٦- تجربة الإنتاج، في المجال التربوي، فتصميم الإنتاج مثل الطريقة فهي تصلح تجربتها مباشرة بعد تصديقها وإصلاحها. والتجربة في المرحلة الأولى تتم بمحاكاة استخدام طريقة التعليم، وبعد ذلك تصلح تجربتها في المجموعة المحدودة. فإن هذه التجربة تهدف إلى نيل المعلومات عن فعالية طريقة التعليم بالقياس إلى طريقة التعليم القديمة. فتجربة الإنتاج يمكن أداءها بطريقة مقارنة الحالة قبل التجربة والحالة بعد تجربة استخدام طريقة التعليم الجديدة، وهذا يسمى بتصميم تجربة القبلي والبعدي. ويمكن أداءها كذلك بطريقة المقارنة بين مجموعة التجربة والمجموعة الضابطة. وهذا قد تم شرحها كاملا في منهج البحث التجريبي.

- ٧- إصلاح الإنتاج، إذا دلت تجربة الإنتاج في العينة المحدودة السابقة أن طريقة التعليم الجديدة أكثر فعالية بالنسبة إلى طريقة التعليم القديمة، ويوجد التفاوت بينهما واضحا ومن الممكن كذلك أن يوجد النقص في طريقة التعليم الجديدة، فهذا يحتاج إلى إصلاحها.
 - ٨- فعالية الإنتاج، وفي هذه الحالة، تتم تجربة الإنتاج في المجموعة الواسعة، وفي إجراءاتها لا بد على الباحثة أن تهتم بعيوبه أو عوائقه لأجل إصلاحه في المرحلة التالية.
 - ٩- إصلاح الإنتاج، يعقد إصلاح الإنتاج مرة أخرى، عندما توجد العيوب أو النقائص في تجربة الاستخدام.
 - ١٠- الإنتاج النهائي، إذا كان الإنتاج يعتبر فعالا في عديد من التجربات، فيمكن تطبيقه في عملية التعليم الواسع.
- تهدف هذه التجربة كما ذكرت الباحثة فيما سبق إلى رفع فاعلية الكتاب التعليمي، وأيضا إلى الحصول على الاستجابات، والاقتراحات، والتقويمات على صلاحية الكتاب التعليمي في مهارة الكلام، وبالتالي تعرض الباحثة: (١) تخطيط التجربة، (٢) فاعل التجربة، (٣) البيانات والمعلومات، (٤) أدوات جمع البيانات، (٥) تحليل البيانات.

و- الخلاصة

اعتمادا على البحث، في تطوير المواد تحتاج إلى المداخل في ترتيب المواد التعليمية، والمعايير في اختيار المواد التعليمية والمحتوى التعليمية، وأسس إعداد المواد التعليمية.

إحدى مراحل الإجراءات في تطوير المواد هي بمنهجية التجربة والتطوير (R n D). وعملية تطوير المواد التعليمية مهارة الكلام بإجراء الخطوات التالية: الطاقة والمشكلة، جمع البيانات، تصميم الإنتاج، تصديق التصميم من الخبر تصميم والمحتوى، إصلاح التصميم، تجربة الإنتاج، إصلاح الإنتاج، تجربة الاستخدام ، إصلاح الإنتاج، الإنتاج الجماعي.

المراجع

- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩م.
- رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الاردان: دار الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٥.
- طه علي حسين الدليمي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، عمان - الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣م.
- محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣م.
- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها، أنواعها وتحليلها، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠١م.
- محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض: دار الاعتصام، ١٩٩١.
- Joko Susilo M. *KTSP Manajemen Pelaksanaan dan Kesiapan Sekolah Menyongsongnya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- Sugiono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R* Bandung: Alfabeta, 2010. & D
- Trianto, *Model-model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik*. Jakarta: Prestasi Pustaka, 2007.